

ج - دعم الاستعمار لاسرائيل وذلك بافصاح المجال لها للطول مكانه وتسليمها الكثير من المصالح الاستعمارية في الدول الافريقية قبل استقلالها وتوفير الاموال اللازمة لما اتخذ شكل معونات اسرائيلية الى افريقيه كي تحافظ هذه الدول على بنى ومناهج غربية مرتبطة بالاستعمار الجديد عبر وسيط ثالث . وقد ساعد على ذلك الامر التراث الحضاري الغربي المنتشر في افريقيه وتشرب القيادات الافريقية له .

د - الجالية اليهودية في القارة الافريقية وهي جالية كبيرة العدد نسبيا اذ تقارب ١٤٠ ألف نسمة . وتمارس هذه الجالية نفوذا هاما في القطاع الاقتصادي وبعض المجالات الاخرى . ولهذه الجالية مواقف مؤثرة بشكل عام في دعم الكيان الصهيوني وتغلغله في القارة الافريقية .

هـ - الاهتمام الاسرائيلي الخاص بافريقيه ، وهو من اهم العوامل الذاتية التي ساهمت في الوصول الى النجاح . فقد ثابر الاسرائيليون على ابراز انفسهم كأصدقاء لافريقيه وذلك عبر كل الوسائل المتاحة لهم سواء من قدراتهم أو القدرات والامكانيات التي وفرتها المصادر الامبريالية لهم .

و - غياب المنافسة والاهتمام العربي بدول القارة الافريقية بشكل عام (٥) .

لكن الصورة الاسرائيلية لم تستطع الصمود طويلا في القارة الافريقية مع بدء النضال العربي وخصوصا النضال الثوري الفلسطيني ضدها . وقد اتجهت العلاقات الاسرائيلية - الافريقية نحو الاسوأ يوما اثر آخر خلال سنوات الثورة الفلسطينية العشر لتنتهي مؤخرا الى ما يجب الانتهاء اليه طبيعيا وهي ثبات في العلاقات الاسرائيلية مع دول التفرقة العنصرية في افريقيه وانهاء لهذه العلاقات مع الدول الاخرى . واهم العوامل التي ساهمت في كشف الزيف الاسرائيلي امام الافارقة هي :

١ - مواقف اسرائيل من القضايا الافريقية خصوصا من مسألة تحرير الاجزاء التي بقيت مستعمرة من القارة مثل انجولا وموزامبيق وغينيا بيساو ، بالإضافة الى موقفها المعادي لاستقلال الجزائر في ١٩٥٨ ومعارضتها مشروع متع فرنسنا من اجراء التجارب النووية في الصحراء الافريقية ١٩٥٦ ومساعدتها للمرتزقة في جنوب السودان ووقوفها الى جانب الانفصاليين في نيجيريا ١٩٦٧ - ١٩٧٠ .

٢ - نقص التمويل الاسرائيلي في القارة وعجزه عن تلوع المستوى المطلوب لسد احتياجات الدول الافريقية ، مما ادى الى فشل الكثير من المشاريع الاسرائيلية وكذلك فشل مشاريع اخرى بسبب عدم ملاءمتها للظروف المحلية وتركيز المعونات في المجال العسكري الذي لم يكن له بالنسبة لافريقيه تفضيل على قضايا التنمية .

٣ - التطورات السياسية التي شهدتها القارة الافريقية والتي اتجهت نحو شد اواصر دول القارة معا للوقوف في صف متراص لمقاومة الاستعمار بنوعيه القديم والجديد ، وبروز اشكال للتعاون الافريقي كمنظمة الوحدة الافريقية وتعاون افريقيه مع الدول الاخرى كمنظمة الدول الافرو - آسيوية وغيرها ، مما ادى الى تطور كبير في المواقف الافريقية من القضايا الدولية وعلى وجه الخصوص الموقف من القضايا العربية .

٤ - العلاقات العربية - الافريقية التي نمت بشكل كبير خصوصا عقب حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بعد ادراك الدول العربية لاهمية الدول الافريقية كحليف طبيعي لها وضرورة تمكين الاواصر معها . وقد لعبت الدول العربية الافريقية ادوارا